

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[105] الْآيَتَانِ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقِتَالِ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ يُلْقُونَكَ وَثْلَ الْكُفْرِ يَرْجُؤُا أَنْ يَكْبَرُوا مِنْ أَنْ يَنْصُرُوا وَلَئِنْ يَرَوْا تَدَدًا مِنْكُمْ يَدْعُوا بِأَكْبَارِهِمْ وَأَكْبَارُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (217) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ وَآلَهُمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ (218) سَبَبُ النُّزُولِ قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث سرية (1) من المسلمين وأمر عليهم عبداً

1 - السرية : هي الحرب الإسلامية التي لم

يشترك فيها رسول الله (ص)، وقيل إنَّها مجموعة من الجيش تتكون من 5 إلى 300 رجل. والسرية من "السري" أي الشيء النفيس، وإنَّما سمَّيت بذلك لأن أفرادها ممتازون. وقال المطرزي : السرية من "السري" وهو المشي ليلاً، لأنَّ هذه المجموعة كانت تستتر بالليل في حركتها، وذهب إلى ذلك أيضاً ابن حجر في الملتقطات.